

تبادلت القوات الدولية والأفغانية وحركة طالبان الإعلان عن سقوط عدد من القتلى في المعركة الدائرة جنوب أفغانستان وسط تأكيدات أفغانية وغربية بأن القوات المهاجمة تتقدم نحو معقل طالبان وسط مقاومة محدودة.

وأعلن حلف شمال الأطلسي من جانبه أن ثلاثة جنود أميركيين قتلوا في انفجار قنبلة مزروعة على الطريق في جنوب أفغانستان اليوم السبت دون أن يقدم مزيد من التفاصيل.

من جانبه قال يوسف أحمددي المتحدث باسم طالبان إن مقاتلي الحركة تصدوا للهجوم على مرجة وأوقعوا ستة قتلى على الأقل في صفوف القوات المهاجمة خلال الاشتباكات الأولى.

ولفت النظر إلى أن مسلحي الحركة اشتبكوا مع القوات الأميركية في الميدان الرئيسي لمديرية مرجة بعد دخولها مباشرة مؤكدا أن المعارك لا تزال مستمرة.

على الصعيد نفسه قال ضابط في الجيش الأفغاني إن جنديا أميركيا ومدنيا أفغانيا قتلوا اليوم السبت في تفجير انتحاري استهدف عربة تابعة للقوات الأميركية عند مشارف مدينة قندهار جنوب أفغانستان، وإن الحادث أسفر أيضا عن إصابة ثلاثة جنود أميركيين وأربعة مدنيين أفغان.

وعن خسائر حركة طالبان نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شير محمد زازي قائد الفوج 205 في الجيش الأفغاني قوله إن خمسة من عناصر الحركة قتلوا في الساعات الأولى من انطلاق العملية المشتركة التي تشنها القوات الأفغانية والدولية في مديرية مرجة بولاية هلمند جنوب أفغانستان.

وأوضح القائد الأفغاني الذي كان يتحدث في اتصال عن طريق الفيديو من لشكرغاه عاصمة ولاية هلمند أن التقارير الأولية من جبهة القتال تفيد بأن اثنين من عناصر طالبان قتلوا في أحد المواقع وثلاثة آخرين في موقع آخر في اشتباكات اليوم السبت.

سير العمليات

من جهة أخرى قالت مصادر إعلامية إن مشاة البحرية الأميركية (مارينز) والقوات الأفغانية وصلوا لأطراف بلدة مرجة بعد أن شقوا طريقهم وسط الدفاعات التي نصبها طالبان بواسطة الألغام والعبوات الناسفة المصنعة محليا فيما وصلت وحدات أخرى إلى المقناة المائية الرئيسية الواقعة على المدخل الشمالي للبلدة.

وفي هذا الإطار نقل عن الملازم جوش ديدامس الناطق باسم قوات المهام الخاصة في المارينز بولاية هلمند قوله إن القوات الأميركية تتقدم على الأرض وتواجه مقاومة محدودة من قبل مسلحي طالبان.

وأكد المتحدث تعرض القوات المهاجمة لنيران مقاتلي الحركة الذين قدر عددهم بنحو ألف فرد متحصنين داخل البلدة، فيما قالت القوات الدولية للمساعدة في تحقيق الأمن والاستقرار في أفغانستان (إيساف) التابعة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) إن الهجوم الأول على مرجة تم بواسطة ثلاث كتائب من المارينز مدعومة بخمس كتائب من الجيش الأفغاني.

نيران مضادة

من جانبه قال قائد القوات الحكومية الأفغانية بولاية هلمند اللواء محيي الدين غوري إن قواته تعرضت لإطلاق نار كثيف من مقاتلي طالبان من داخل وخارج مديرية مرجة التي تقع وسط وادي نهر هلمند، مؤكدا بأن القوات المهاجمة تحقق تقدما كبيرا على الأرض.

وأوضح حاكم ولاية هلمند محمد غلاب منغل في اتصال معه من مقره في لشكرغاه أن القوات المهاجمة تواجه مقاومة محدودة في مرجة لافتا إلى أن الجنود تمكنوا حتى الآن من السيطرة على 11 موقعا إستراتيجيا ويتعاملون حاليا مع ذرع الألغام والعبوات الناسفة.

مصير المدنيين

في هذه الأثناء، طالب الرئيس الأفغاني حامد كرزاي القوات المهاجمة باتخاذ كافة التدابير اللازمة لتجنب سقوط المدنيين في العملية التي بدأتها القوات الأجنبية والحكومية في مديرتي مرجة وناذ علي في وقت مبكر من صباح اليوم السبت.

وأكد كرزاي في بيان رسمي أنه أصدر كافة التعليمات للقوات الحكومية والأجنبية باتخاذ أقصى تدابير الحرص والحذر من التعرض للمدنيين في العمليات العسكرية.

وكان مراسل الجزيرة في كابل ولي شاهين قد أشار في وقت سابق إلى أن طبيعة الأرض والسكان والأزياء التي يرتديها المواطنون لا تساعد كثيرا في التمييز بين المدنيين ومقاتلي طالبان.

الجزيرة

13/2/2010